

# 11. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السّدي / الشيخ

## عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمه الله القاعدة الحادية عشر كما ان

المفسر للقرآن يراعي ما دلت عليه الفاظه مطابقة - [00:00:00](#)

وما دخل في ضمنها فعليه ان يراعي لوازم تلك المعاني وما تستدعيه من المعاني التي لم يصرح اللفظ بذكرها قبل ان نفهم هذه

القاعدة لابد ان نفهم انواع الدلالات. كم دلالة ذكرها - [00:00:22](#)

كم دلالة ذكرها كم دليل يا هنا؟ عليكم السلام كم دلالة ذكرها؟ في العنوان في عنوان القاعدة اه. الدليت. نعم؟ ادي قاعدة اخذنا هذه

القاعدة من قبل؟ لا لان اقول كم بناتا ذكر في القاعدة يا عبد الله؟ كم دلالة ذكرها؟ مطابقة واحدة. هم - [00:00:43](#)

والتضمن ما الفرق بينها من يعرف الفرق بين هذه الدلالات الثلاثة؟ هم من يعرفك مطابقة نعم. دلالة اللفظ على تمام معناها. دلالة

المطابقة دلالات اللفظ على تماما يعني. عندما تقول البيت - [00:01:10](#)

البيت بد ان تفهم الدلالات حتى تفهم القاعدة نعم. دلالة اللفظ على تمام معناه نقول مثلا كلمة بيت تدل على كل ما في البيت دلالة

مطابقة. تدل على ماذا؟ على الاثاث على الحائط على النافذة - [00:01:30](#)

هذا السقف تدل على كل ما في بيته ماذا؟ مطابقة. بما هي دلالة المطابقة اللفظ على تمام. ما هي دلالات التضامن اه دلالة اللفظ على

بعض يعني احفظ التعريفات. دلالة اللفظ على بعض معناه. مثلا النافذة فقط هذه الدلالات - [00:01:47](#)

تضمن الشباك فقط الباب فقط ها. بس الانسان كذلك جسد وروح فكلمة انسان تدل على البدن والروح دلالة. مطابقة. مطابقة. كله. كله.

طب الروح فقط او البدن فقط تضمن طب الله عز وجل - [00:02:05](#)

دلة ماذا؟ البدن الانسان يدل على الله دلالة تلازم. تلازم. اه. معدلات اللزوم دلالة اللفظ على شيء انا هقول التعريفات. كارجي. دات

اللفظ على شيء خارج عنه لازما له. هم. اذا المطابقة دلالة اللفظ على تنمية المعنى - [00:02:24](#)

التضامن دائرة اللفظ على بعض المعنى. اللزوم دلالات اللفظ على شيء خارج عنه لازم الله. فهمت هذا؟ نعم. خارج عنه ماذا؟ لازم له.

فيقول ماذا نفسر لابد ان يراعي هذه الدلالات الثلاثة - [00:02:46](#)

المطابقة والتنمر واللزوم. كما ان المفسر للقرآن يراعي ما دلت عليه الفاظه بالمطابقة. وما دخل في ضمنه هذا التضمن. فعليه ان

يراعي اللوازم هذه بداية اللزوم تلك المعاني وما تستدعيه من المعاني - [00:02:59](#)

التي لم يصرح اللفظ بذكره كما سيتبين من الامثلة هذه القاعدة من اجل قواعد التفسير وانفعها. وتستدعي قوة فكر تحتاج الى عقل

قوي تفكير وحسن تدبر وصحة قصد صحة نية - [00:03:13](#)

فان الذي انزله انزل القرآن يعني هو العالم بكل شيء سبحانه وتعالى الذي احاط علمه بما تحتوي عليه القلوب وما تضمنه المعاني وما

يتبعها ويتقدمها وتتوقف هي عليه ولهذا اجمع العلماء على الاستدلال باللازم في كلام الله لهذا السبب. ما معنى هذا الكلام؟ انظر -

[00:03:28](#)

لابد ان تعلم ان اللازم في كلام الناس ليس كان لازم في كلام الله. اما عن هذه العبارة يعني لازم القول هو قول اوليس قولاً في كلام

الناس المقاومة دي لو استمرت. لا خطأ. لازم القول في كلام الناس ليس بقول - [00:03:57](#)

اتفق اهل العلم او جمهور اهل العلم الذي اتفقوا. هذه المسألة فيها خلاف بين الاصوليين هل لازم القول هو قول ام لا؟ ما معنى هذا الكلام؟ يعني اعطيك مثال مثلاً عندما يقول الاشاعرة ان الله ماذا يقولون في الله؟ اين الله عند الاشاعرة - [00:04:16](#)

بلا مكان. بلا مكان الله ليس داخل عالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ما لازم هذا القول ما لازمه ما لازمه عدم وجود العدم اذا لازم القول العدم. اذا شخص يسمع هذا الكلام عند الاشاعرة فيقول يلزم من هذا القول ان الله ماذا - [00:04:31](#)

عدم فماذا يفعل يكفر الاشاعرة؟ هذا الكلام ليس بصحيح لان لازم القول ليس بقول الا ان يلتزمه صاحبه لازم القول ليس بقول الا ان يلتزمون. يلتزمه صاحبه. يعني ايه يأتي صاحب القول؟ يقول كالأشعاري. يقول نعم ان وافق ان الله عدم. هنا يكفره - [00:04:52](#)

فلازم القول ليس بقول في كل المسائل في كل الكلام سواء كان في في كلام البشر العادي في المسائل الفقهية ام في المسائل العقدية؟ لكن ما فائدة ذكر اللازم - [00:05:14](#)

اذا كان ليس بقول طب لماذا اولاً ليس بقول قبل ان اتكلم عن المسألة الثانية؟ اذا هناك اول مسألة لازم القول ليس بقول الا ان يلتزمه صاحبه. المسألة الثانية لماذا لازم القول ليس بقول - [00:05:28](#)

من لم يعتق يعتقد هذا المعنى. للمعنى الذي ذكره هنا انظر الله الذي انزل الكلام هو العالم بكل شيء. نعم. هل الانسان عالم بكل شيء الانسان قد يقول كلام ويغفل عن لازمه - [00:05:41](#)

يغفل عنك لازم هذا الكلام حتى في الامور العادية حتى في امورنا العادية قد تكون كلاماً وتغفل لا تفكر في لازم هذا الكلام ها؟ نتيجة هذا الكلام؟ مع نتيجة معنى هذا الكلام؟ النتيجة. قلنا لازم هذا الكلام يعني ما ما يكون لازماً له خارجاً عنه - [00:05:56](#)

نعم يعني مثلاً عندما يقول الرجل لامرأته نعم والله لا اريد ان اراك ابداً نعم وبعد قليل سيحتاج ان تفعل له الغداء مثلاً. هم فهذا لازم القول هو غافل عن هذا اللازم - [00:06:18](#)

عندما حلف غفل عن هذا اللازم. فقد يكون الانسان كلاماً ويغفل عن اللازم فلذلك اهل العلم جمهور الاصوليين كما ذكرت قالوا لازم القول ليس بقول. لماذا؟ لان الانسان ضعيف العلم ضعيف العقل. قد يكون كلاماً يذهب - [00:06:36](#)

يذهل عن لوازمه اما في حق الله فان الذي انزله انزل القرآن هو العالم بكل شيء لا يخفى عليه شيء اما انت علمك ناقص فلا يجوز ان نلزمك بلازم قولك - [00:06:52](#)

الذي احاط علمه بما تحتوي عليه القلوب وما تتضمنه المعاني يتضمنه اصل هو التاء تضمني الحذف التاء للتخفيف. وما تتضمنه المعاني. الله يعلم معاني الكلام تمام العلم. وما يتبعها هذا هو - [00:07:06](#)

اللازم ويتقدمها وتتوقف هي عليه يعلم المعاني ويعلم ما يتبعها ويعلم ما يتقدمها ويعلم ما تتوقف عليه. فيعلم لازم القول ويعلم ما يتضمنه ويعلم ما يحيط به فلذلك لازم كلام الله لابد ان يعتبر بخلاف لازم - [00:07:23](#)

كلام البشر ولهذا اجمع العلماء على الاستدلال باللازم بكلام الله لهذا السبب. ما هو السبب؟ في كلمة واحدة. علم الله. هم. تمام. ان الله عالم بكل شيء. تمام طيب السؤال الثالث من باب الفائدة - [00:07:43](#)

لماذا نذكر اللازم؟ اذا كان لازم قول البشر ليس بقول لماذا نذكره ما فائدة ذكر اللازم في كلام البشر؟ حتى حتى نبين بطلان قول المخالف. يمكن ان تذكر لازم قول المخالف كالأشعري مثلاً. تقول لازم قولك ان الله علم - [00:08:00](#)

فيقول لك انا لا التزم بهذا. تقول له لابد ان تجيب عن هذا اللازم. فاذا لم يستطع ان يجيب عن هذا اللازم كان قوله باطلاً فاذا يستخدم لازم القول دليلاً لابطال القول الباطل. هم. دليلاً لابطال القول الباطل. ويستخدم دليلاً لاثبات القول الحق. فهمت؟ نعم - [00:08:19](#)

يسعدنا لازم الحق حقاً طيب فهمت هذه الفقرة؟ والطريق الى سلوك هذا الاصل النافع ان تفهم ما دل عليه اللفظ من المعاني الطريق الى سلوك هذا الاصل النافع اي اصل - [00:08:36](#)

الالفاظ مطابقة وتضامن ولزوم ان تفهم ما دل عليه اللفظ من المعاني اول خطوة بتاع الفلازم ان تفهم معنى اللفظ وان تفهم معانيه المتعددة اذا كان للقبيل المشترك مثلاً واضح هذا - [00:08:54](#)

فاذا فهمتها فهما جيداً خانة المعاني ثامناً جيداً. ففكر الامور التي تتوقف عليها التي تتوقف المعاني عليها فكر في الامور التي تتوقف

المعاني عليها ولا تحصل بدونها يعني مثلا عندما تفهم ان اسم الله عز وجل - [00:09:12](#) قيوم ما معنى قيوم قائم بنفسي مقيم لغيره لابد هناك معاني تتوقف على كونه قيوما ان يكون حيا ان يكون قادرا ان يكون سميعا ان يكون غنيا كيف يقوم بغيره وغني ليس غني. كل هذه لوازم. فلوازم القيوم ماذا كل هذه الصفات - [00:09:37](#) طيب ولا تحصل بدونها. وما يشترط لها. وكذلك فكر فيما يترتب عليها وما يتفرغ عنها وينبغي عليها ولا تزال تفكر في هذه الامور حتى يصير لك ملكة جيدة في الغوص على المعاني الدقيقة. ما معنى ما لك - [00:09:56](#) صفة ثابتة صفة راسخة في النفس صفة ثابتة في النفس غاص يغوص الف غاصة. هم. دخل في الماء. نعم نعم. غاوص في المعنيان يدخل في المعنى دخولا عميقا. نعم ها كما يغوص ليأخذ - [00:10:18](#) ماذا يأخذ الغائص؟ لماذا يغوص؟ الدرة. الدرة. اللؤلؤ. اللؤلؤ. ها لغسل اخذ اللقالق. نعم واضح لا الناس تبع قريب من تبع حارة تعمق. دخل تبع بحرة تعمق الان. تبحر تعمق. نعم. في الغوث على المعاني الدقيقة. فان القرآن حق ولوازم الحق حق - [00:10:36](#) وما يتوقف على الحق حق يعني مثلا انا ضربتك مثال باسم من اسماء الله مثال اخر مثلا في في الفقه يمكن ان نقول ان وهذا لازم سهل واضح. لابد ان تعلم ان اللوازم نوعان - [00:10:58](#) المهم النوعان نوع قريب سهل ونوع بعيد يحتاج الى تفكر النوع القريب السهل اضرب لك امثلة مثلا. النوع القريب السهل مثلا السهل مثلا ان تستطيع ان تقول كانت التماثيل جائزة في شريعة سليمان لان الله قال يعملون له ما يشاء من محارب وتمانيل - [00:11:16](#) فليمكن ان يأذن سليمان للجن ان تعمل التماثيل الا اذا كانت مباحة في شريعته. فهمت؟ مم تستنبط مثلا ان السجود كان جائزا في شريعة يوسف لانهم سجدوا له فلا يمكن ان يقر على منكر وغير ذلك - [00:11:39](#) من المعاني التي قد تكون ابعد قليلا يعني هذه مسألة اجتهادية ممكن تقول معاني قريبة ومعاني بعيدة ويمكن تقول معاني قريبة قريبة ومعاني يعني اعلى منها متوسطة القرب ومعاني بعيدة. لوازم بعيدة. من اللوازم مثلا تكون متوسطة او بعيدة - [00:11:55](#) قول مثل قوله تعالى ها وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر طيب وقوله تعالى مثلا ها احل لكم ليلة صيام رفقوا الى نسائكم طيب هن لباس لكم وانتم لباس لهن - [00:12:15](#) علم الله انكم كنتم تاخذون اثقال فالان يا باشرن ابتغوا ما كتب الله لكم. قال بعدها ثم اتموا الصيام الى الليل يفهم منه ماذا؟ استنبط منه بعض اهل العلم ماذا - [00:12:33](#) انه يمكن ان يصبح الصائم جنبا لانه لو جامع في اخر لحظة من لحظات الليل يلزم ان يصبح جنبا وهكذا طيب طيب قال فمن وفق لهذه الطريقة؟ اي طريقة - [00:12:43](#) طريقة اول خطوة ذكرها ما هي؟ اول خطوة اول خطوة ان يفهم المعاني. هم. يفهم معاني الكلمة المتعددة فاذا ارجع لاول الفقرة. اول شيء ماذا تفهم ما دل عليه اللفظ من المعاني - [00:13:00](#) ثم فكر في الامور التي توقف على اليد والثاني طيب ثم فكر في المتى تترتب وما يتفرع عنها. اذا اول شيء يفهم معاني ثم يفكر في اللوازم. تمام فمن وفق لهذه الطريقة واعطاه الله توفيقا ونورا انفتحت له العلوم النافعة والمعارف الجليلة الظاهرة الجليلة العظيمة. ولنمثل لهذا - [00:13:19](#) واصل امثلة امثلة توضح منى قبل ان نذكر امثلة يناسبنا ان نذكر ماذا؟ حديث علي الذي عند البخاري ان ابا جحيفة سأل هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء - [00:13:42](#) علي ابو زحيفة صحابي يسأل عليا لماذا يسأل عليا خاصة هذا السؤال من دون الصحابة؟ لانه من ال البيت فقال ما خصنا بشيء الا ثلاثة اشياء فذكر منها هذا محل الشاهد الا فهما يؤتيه الله رجلا في كتاب الله - [00:14:02](#) فلذلك معاني القرآن لا نهاية لها. ما معنى لا نهاية لها؟ الا متنوع. يعني متجددة تختلف باختلاف ماذا؟ باختلاف الناضي. كلما تأملت في القرآن يمكن ان تستنبط معاني لم تسبق اليها - [00:14:17](#) بشرط يكون الا تخالف كلام السلف خلاف تضاد الخلاف نوعان خلاف ثاني وهو خلاف التضاد. هم. خلاف التضاد ان تقول قولا خلاف

ما اجمع عليه السلف. لا يمكن الجمع خلاف التنوع تذكر قولاً لا يضاد كلام السلف لكنه يفيد معنى جديداً ومثله على ذلك وقبل ذلك  
بأمثلة حتى نعيد الكلام يعني - [00:14:32](#)

قال منها من الأمثلة في اسمائه الحسنى الرحمن الرحيم. فانها تدل بلفظها على وصفه بالرحمة وسعة رحمته. فاذا فهمت ان الرحمة  
التي لا يشبهها رحمة احد هي وصفه الثابت. وانه اوصل رحمته الى كل مخلوق. ولم يخلو احد من - [00:14:54](#)

طرفة عين. عرفت ان هذا الوصف يدل على كمال حياته اذا من لوازم الرحمة ماذا؟ الحياة كما قلنا من لوازم القيومية مثل الحياء  
والغنى وكمال قدرته واحاطة علمه لانه كيف يرحم وليس حياً. طب كيف يرحم وليس قادراً على الرحمة - [00:15:12](#)

طيب كيف يرحم وهو لا يعلم من يستحق الرحمة؟ هذه احاطة العلم. ونفوذ مشيئته. كيف يرحم وهو ليس عنده مشيئة للرحمة؟  
وكمال حكمته يضع الرحمة في مكانها الصحيح لتوقف الرحمة على ذلك كله. الذي وماذا - [00:15:30](#)

الحياء والقدرة والعلم والمشيئة والحكمة. ثم استدلت بسعة رحمته على ان شرعه نور ورحمة انه رحيم في قدره ورحيم في شرعه.  
ولهذا يعلل تعالى كثيراً من الاحكام الشرعية برحمته واحسانه. لانها - [00:15:46](#)

من مقتضاه واثره ما يمثل تعليل الاحكام الشرعية بماذا بالرحمة ها يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم  
والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم - [00:16:03](#)

ويريد الذين يتبعون الشهوات وانت ان تميلوا ميلاً عظيماً. يريد الله ان يخفف عنكم يعلل تشريعه بماذا؟ بالتخفيف بالرحمة واضح  
هذا نعم وكان بالمؤمنين رحيماً بعثت بالحنفية السمحة. منها قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتكم بين  
الناس ان تحكموا بالعدل. فاذا فهمت ان الله امر باداء الامانات كلها - [00:16:19](#)

الاهلي هو استدلت استدلت بذلك على وجوب حفظ الامانات. اذا وجب ان تؤدي الامانة لابد ان تحفظها طبعاً وعدم اضعائها  
والتفريط والتعدي فيها. وانه لا يتم الاداء لاهلها الا بذلك - [00:16:43](#)

واذا فهمت ان الله امر بالحكم بين الناس بالعدل استدلت بذلك على ان كل حاكم بين الناس في الامور الكبار والصغار لابد ان يكون  
عالمًا. كيف يحكم بدون آ كيف يكون عادلاً بدون علم - [00:16:55](#)

لابد ان يكون عالماً بما يحكم به فان كان حاكماً عاماً فلا بد ان يحصل من العلم ما يؤهله الى ذلك. القاضي لابد ان يكون مجتهداً وان  
كان حاكماً ببعض الامور الجزئية - [00:17:09](#)

كالشقاق بين الزوجين حيث امر الله ان نبعث حكماً من اهله وحكماً من اهلها. فلا بد ان يكون عارفاً بهذه الامور التي يريد ان يحكم بها.  
ويعرف الطريق التي توصله اليها. ذكر نوعين من العلم. ما هما النوعان - [00:17:21](#)

او النوعين من الاجتهاد؟ نعم جزء اجتهاد كامل اه يسمى اجتهاد عند الاصوليين يسمونه ماذا؟ اجتهاد مطلق واجتهاد جزئي. جزئي  
في مسألة بالضبط اجتهاد جزء في مسألة الشقاق بين الزوجين مثلاً - [00:17:37](#)

اما اجتهاد مطلق هدفه سائري ابواب العلم. مفهوم هذا الكلام وبهذا بعينه نستدل على وجوب طلب العلم وانه فرض عين في كل امر  
يحتاجه العبد فان الله امرنا باوامر كثيرة ونهانا عن امور كثيرة - [00:17:52](#)

ومن المعلوم ان امتثال امره واجتناب نهيه يتوقف على معرفته وعلمه. هي ترجع لاي شيء وجوب لماذا ذهب بعيداً هكذا معرفة  
الامر معرفة النهي. كيف تعرف الامر وتعرف النهي؟ كيف تفعل امراً وتجتنب النهي بدون - [00:18:12](#)

بدون علم به لابد ان تعرف ما هو الامر. اقيموا الصلاة. تعرف ما هي الصلاة اصلاً. اتوا الزكاة تعرف فقه الزكاة حتى تؤتي الزكاة فكيف  
يتصور ان يمثل الجاهل الامر الذي لا يعرفه - [00:18:35](#)

او يدع الامر الذي يعرفه كمن نشأ على بدعة يظننها من الدين او طاعة امراً محرماً يعتقد اباحتها وكذلك امره لعباده ان يأمروا  
بالمعروف وينهوا عن المنكر يتوقف ذلك على العلم بالمعروف والمنكر ليأمر بهذا وينهى عن هذا - [00:18:50](#)

فمن يتم الواجب الا به فهو واجب. وما لا يحصل ترك المنهي عنه الا به فهو واجب فالعلم بالايمان والعمل الصالح متقدم على القيام  
به. لابد ان يعمل ثم يعمل فاعلم انه لا اله الا الله - [00:19:15](#)

والعلم بضد ذلك متقدم. ضد ذلك العلم بالكفر يعني. والعلم بالشرك والعلم بالنهي متقدم على تركه لابد ان يعلم انها هي قبل تركه لاستحالة ترك ما لا يعرفه العبد قصدا وتقربا وتعبدًا. ما معنى هذه الجملة الاخيرة؟ يعني لا يمكن هو طب ممكن شخص يقول لا لا يلزم ان يعلم ان الخمر حرام حتى يتركهم وممكن - [00:19:27](#)

لانه لا يحبها ولا يعلم انها حرام هل هذا يثاب لا يثاب. لابد ان لكي يثاب لابد ان يعلم ان هذا منهي عنه. هذا معنى قوله ماذا؟ اخر جملة. قال لاستحالة تركي - [00:19:49](#)

ما لا يعرفه العبد قصدا وتقربا وتعبدًا. الترك قصدا وتقربا وتعبدًا لتثاب لابد فيه من العلم الترك قصدا وتقربا وتعبدًا لكي تثاب لابد فيه من العلم. اما اذا تركت بدون القصد والتقرب والتعبد لن تثاب ولن تعاقب. قال في الحاشية اي انه لا يمكن ان يتحقق الكف عن المنكر والشر تقربا الى الله - [00:20:05](#)

تعبدًا بتركه الا بعد العلم بكونه منكرا. واضح قال نعم. ممكن الاغتسال عن الاجتهاد الجزئي والمطلق الاجتهاد المطلق يجتهد في كل ابواب الدين واد نادر يجتهد في المعاملات في النكاح في الطلاق في البيوت كل شيء - [00:20:27](#)  
جزء ممكن يكون عالم مثلا متخصص فقط في احكام المعاملات المالية فقط قال ومن ذلك الامر بالجهاد والحث عليه ومن من لازم ذلك الامر بكل ما لا يتم الجهاد الا به - [00:20:45](#)

اذ امر بالجهاد فالامر بكل ما لا يتم الجهاد الا. الا به من اجل السلاح اعد لهم ما استطعتم من قوة نعم من التدريب وغير ذلك. قال الامر بكل ما لا يتم الجهاد الا به من تعلم الرمي والركوب وعمل الات وصناعاته مع ان ذلك كله داخل دخول المطابقة في قوله تعالى - [00:21:00](#)

انا اعد له ما استطعتم من قوة فانها تتناول هذه الدلالات مطابقة لان القوة نكرة في سياق نعم الامر هنا مطلقة تدل على كل القوة فانها تتناول كل قوة عقلية وبدنية وسياسية ونحوها. ومن ذلك ان الله استشهد باهل العلم على توحيدهم وقرر شهادتهم بشهادته. شهد الله انه - [00:21:26](#)

ولا اله الا هو والملائكة اولي العلم قائما بالقسط وشالت الملائكة يقصد هذه الاية. وهذا يدل على عدالتهم وانهم حجة من الله تعالى على من كذب بمنزلة آياته وادلته. ما معنى هذا الكلام؟ ما معنى هذه الفقرة - [00:21:47](#)  
ما هي الاية وما هي وما هو اللازم الاية التي ذكرتها شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم هل الشهادة لازم منها ماذا؟ ما اللازم الذي ذكره - [00:22:01](#)

العدالة يعني ما ما كيف عرفنا انهم لابد ان يكونوا عدول؟ كيف عرفنا اين اللازم لن نشاهد لابد ان يكون عدلا. واشهدوا ذوي عدل منكم فهمت؟ فالذي يطعن في كل العلماء يقول مثلا علماء هذا الزمان كلهم فاسدون - [00:22:23](#)  
هو مكذب لهذه الاية نعم لابد ان يكون هناك علماء ماذا؟ علماء حق علماء عدول. الذين يعملون بعلمهم. هذا معنى قلبي ماذا؟ وهذا يدل على عدالتهم. عدالة العلماء. وانهم حجة من الله - [00:22:43](#)

تعال على من كذب ما معنى هذه الجملة يعني من كذب العلماء يشهدون عليه بالتكذيب وتكون شهادتهم مقبولة يحكمون على الكافر بالكفر وتكون شهادتهم مقبولة لماذا؟ بمنزلة آياته وادلته يعني بمنزلة قول العالم - [00:22:55](#)  
اذا اجمع العلماء على على او قال العلماء ان المعتبرون ان فلان هذا مثلا مكذب كافر فقول بمنزلة ماذا؟ بمنزلة الدليل. قول بمنزلة ماذا بمنزلة الدليل الشرعي من الكتاب والسنة. فهمت؟ من كذب محزوف - [00:23:17](#)

كذب كفر من كفر نعم ومن ذلك سؤال عباد الرحمن ربهم ان يجعلهم للمتقين اماما. واجعلنا للمتقين اماما يقتضي سؤالهم الله جميع ما تتم الامامة في الدين به عندما يقول وجعلنا للمتقين اماما. اذا هم سألوا الله ماذا ايضا؟ ان يعلمهم من علوم ومعارف جلية. واعمال صالحة واخلاق - [00:23:33](#)

فاضلة. لان سؤال العبد لربه شيئا سؤال له ولم لا يتم الا به. فهمت انت دعوت الله ان يهديك للعمل الصالح اذا لابد ان يكون هذا السؤال داخلا فيه ماذا؟ سؤال العلم النافع. لانه لا يمكن ان تعمل الا بما علمت نفعه - [00:24:03](#)

ولما لا يتم الا به وكما اذا سأل الله الجنة واستعاذ به من النار فانه يقتضي سؤال كل ما يقرب الى هذه ويبعد من هذه وضعها ومن ذلك انه امر بالصلاح والاصلاح - [00:24:22](#)

واثنى على المصلحين نعم ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. واخبر انه لا يصلح عمل المفسدين. ان الله لا يصلح عمل المفسدين واثنى على مصلحين ويستدل بذلك على ان كل امر فيه صلاح للعباد في امر دينهم ودنياهم - [00:24:44](#)  
وكل امر يعين على ذلك فانه داخل في امر الله وترغيبه. وان كل فساد وضر وشر فانه داخل في نهيه والتحذير منه وانه يجب تحصيل كل ما يعود الى الصلاح والاصلاح - [00:25:05](#)

بحسب استطاعة العبد لابد ان العبد يبذل جهده في ماذا؟ في تحقيق الصلاح والاصلاح. الصلاح في نفسه والاصلاح لغيره قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. كما قال شعيب ان اريد الاصلاح ما استطعت - [00:25:18](#)  
ذلك مفهوم هذا. اذا الامر بالصلاح هو الاصلاح الدليل على ماذا ان الله يحب كل صلاح ويكره كل شر وفساد. ويأمل بتحصيل اسباب الصلاح وينهى عن اسباب الفساد ومن ذلك قوله تعالى وبشر المؤمنين وحرص المؤمنين على القتال يقتضي الامر - [00:25:35](#)  
بكل ما لا تتم البشارة الا به والامر بكل ما فيه حث وتحريض. ما الذي لا تتم البشارة الا به؟ البشارة لا تتم الا بالدعوة. ان يدعوهم ان ان يذكرهم - [00:25:52](#)

ان يخبرهم بثواب الله لهم وكذلك حرص المؤمنين. فيه امر بكل ما فيه حث وتحريض من قول او فعل وما يتوقف على ذلك ويتبعه من الاستعداد والتمرن على اسباب الشجاعة والسعي في القوة المعنوية من التآلف التحابي يعني بين المؤمنين هو اجتماع - [00:26:05](#)

كلمتي ونحو ذلك. مفهوم الكلام؟ اذا الامر ببشارة والامر بالتحريض له لوازم يقتضيها ومن ذلك الامر بتبليغ الاحكام الشرعية بلغوا عني ولو اية. بلغ ما انزل اليك من ربك ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة - [00:26:23](#)  
وذكر ان نفعت الذكرى والتذكير بها وتعليمها. فان كل امر يحصل به التبليغ وايصال الاحكام للمكلفين يدخل في ذلك. حتى ان هو يدخل فيه الى اذا ثبتت الاحكام الشرعية وجدت اسبابها وكانت تخفى عادة على اكثر الناس - [00:26:39](#)  
كثبوت الاهلة بالصيام والفطر والحج وغيره ابلاغها بالاصوات. كيف طالب ابلاغها كيف تعرب ابلاغها لا انا قلت ابلاغها فعل يدخل فعل يدخل في السطر الذي قبله حتى انه يدخل ابلاغها بالاصوات - [00:26:58](#)  
في التبليغ فيه اي في التبليغ. اذا ثبتت ووجدت اسبابها يعني تنادي في الناس مثلا ان غدا رمضان اذا كان الهلال خفيا لم يره الا واحد فهتم وفي حديث ابن عمر عند ابي داود اننا انه قال تراءى الناس - [00:27:37](#)  
الهلال في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فاخبرت اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه هنا ماذا يسمى ماذا هذا؟ ابلاغ. نعم. ابلاغها بالاصوات والرمي ابلاغها بالاصوات والرمي معنى الرمي يعني - [00:27:55](#)  
الرمي الكبرى صغرى ما علاقة هذا بما نحن فيه الحج وغيره ابلاغ. اين الحج بالصيام والفطر والحج اي وسيلة اي وسيلة يعني لو تعارف الناس لو تعرف الناس على طريقة معينة - [00:28:15](#)

لاظهار دخول رمضان نعم بعض الناس مثلا عندما يرون الهلال ماذا يفعلون انتظروني يضربون النار يضربون الرصاص هذا موجود في ماذا؟ ها؟ مثلا او غدا العيد اخر اليوم لرمضان يضربون الرصاص لا بأس - [00:28:45](#)  
لان الغرض من هذا ماذا؟ ان يبين الاعلام. الاعلام التبليغ. فهتم؟ وابلاغها بما هو ابلاغ من ذلك كالبرقيات البرقيات؟ هذا انتهت لان البرقيات كان قديما هناك آآ طريقة لا يصلح الرسائل السريعة - [00:29:10](#)  
كيف اشرح هذه طريقة مورييس كان هناك جهاز خاص موصل باسلاك مثل الهاتف بين البلاد. اه. ويفعل صوت وهذا الصوت يترجم الى كلمة. نعم. في الحرب يفعلون صحيح؟ اه. عرفت هذا؟ نعم. اشرح - [00:29:31](#)

منصور لم يفهم. يبدو على وجهه. يبدو على وجهه انه لم يفهم في افلام ابلاغ بمقابلة من ذلك البرقيات ونحوها لعبة بركات انتهت الاتصال البريد الالكتروني هداك آآ قديم يعني - [00:29:50](#)

لان الشخص عليه رحمة الله يعني منذ مئة وخمسين سنة توفي تقريبا. توفي كم في تاريخ وفاته الف ثلاثمائة ستة وسبعين نحن الان في الف واربع مئة يعني تقريبا منذ تسعين سنة - [00:30:16](#)

تسعين سنة تقريبا نعم حتى انه يحكي مثلا في بعض كتبه انه اول ما اخترع مكبر الصوت المكان اللي موجودا في زمني. هو حضر اختراع مكبر الصوت. فبعض الفقهاء في بلده قالوا انه بدعة - [00:30:33](#)  
ان يخطب فيه الامام او ان يقرأ فيه من المصالح المرسله يعني وما كان موجودا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فليس بدعة. اي وسيلة نعم. وسيلة للتبليغ وابلاغ بما ابلغ من ذلك كالبرقية ونحوها. وكذلك يدخل فيه كل كل ما اعان على ايصال الاصوات الى السامعين من الالات الحادثة - [00:30:52](#)

هو يردوا على من؟ جاءت المسألة التي تكلمت عنها. مكبرات الصوت وحدثها لا يقتضي منعها لقد منعها كونه حادثة مخترعة ميكروفون يعني مكبر الصوت ليقتل انه بدعة فكل امر ينفع الناس فان القرآن لا يمنعه بل يدل عليه لمن احسن الاستدلال به - [00:31:17](#)

وهذا من ايات القرآن واكبر براهينه اكبر براهين القرآن انه لا يمكن ان يحدث علم صحيح ينقض شيئا منه لا يمكن ان يوجد علم اختراع حديث او علم حديث يكتشفه الناس ينقض اي يبطل يخالف ما في القرآن - [00:31:42](#)  
لو جاء علم الحديث فخلف ما في القرآن فهذا يدل على ماذا؟ باطل هذا على خطأ هذا العلم وهذا يحدث كثيرا يتبين الخطأ بعد ذلك فانه يرد اي القرآن يعني يأتي - [00:32:03](#)

بما تشهد به العقول جملة او تفصيلا القرآن يوافق العقد على سبيل العموم جملة او على سبيل التفصيل او يرد بما لا تهدي اليه العقول. القرآن يرد بما لا يمكن ان تعتدي عليه العقول اصلا. كالاخبار بالمغيبات. عن الله عز وجل وعن اليوم الاخر - [00:32:16](#)  
واما وروده القرآن يعني ان يأتي وردايته بما تحيله العقول معنى تحيله لا لا لا اهيل الشيء اراه مستحيلا. مم. مستحيل نعم. اما وروده بما تحيله العقول الصحيحة وتمنعه فهذا محال - [00:32:34](#)

يعني مستحيل ان يأتي القرآن بما يكون مضادا مخالفا للعقل بما هو مستحيل. لذلك شيخ الاسلام قال ماذا والشرعية تأتي بمحارات العقول ولا تأتي بمحارات بمحالات العقول. ما معنى الشرعية يمكن ان تأتي بمحارات العقول. معنى محارات - [00:32:58](#)  
ما يحار العقل فيه يتعجب لكن لا يمكن ان تأتي بشيء وليس كل ما تعجب منه يكون محالا ولا تأتي بمحالات العقول. لا تأتي بالامور ماذا التي تحيلها العقول. فهمت - [00:33:18](#)

اما وروده بما تحيله العقول الصحيحة وتمنعه فاد محال. والحس والتجربة شاهدان بذلك الحس والتجربة شهداني بذلك. دليلان على ذلك. الحس والتجربة منذ نزول القرآن الى هذا الزمان الى يوم القيامة. يدلان ان القرآن لا يأتي ابا بما تحيله العقول - [00:33:33](#)  
لكن قد يأتي بماذا بما تحتار فيه العقول. العقول تحتار مثلا نعم كيف ان الصراط على هذه الصفة او الميزان على هذه الصفة او كذا وكذا من امور الغيب. لكن لا يمكن ان تحيل العقول هذه الامور. تمام - [00:33:53](#)

فانهما ما توسعت الاختراعات وعظمة الصناعات وتوسعت المعارف الطبيعية. العلوم الحديثة يعني. وظهر للناس في هذه الاوقات ما كانوا يجهلونه قبل ذلك. فان القرآن لله الحمد لا يخبر باحاليته بخلاف الشرائع المحرفة - [00:34:10](#)  
ماذا فعل النصارى في عصر الذي يسمونه في اوروبا عصر النهضة عصر التقدم العلمي القساوس عندما كانوا يحكمون احرقوا العلماء وقتلواهم العلماء اتوا بحقائق علمية تخالف الانجيل المحرف تليفون الجاليريو. مم. احرقوه - [00:34:25](#)

لماذا؟ لانه قال الارض كرة. مم. وهذا موافق للقرآن مخالف للتوراة والانجيل المحرفين قالوا هذا كاف لاننا يكذب ما عندنا في كتابنا فقتلوه طيب فان القرآن والله الحمد ليخبر باحاليته بل تجد بعض الايات فيها اجمال او اشارة تدل عليه. بالعكس - [00:34:45](#)  
يعني القرآن ليس فقط لا يخالف ما في العلوم الحديثة بل في اشارات على صحة ما ورد في العلوم الحديثة وهذا كثير جدا وهذا ما يسمى بالاعجاز العلمي وله ضوابط عند اهل العلم. وقد ذكرنا شيئا من ذلك في غير هذا الموضوع والله اعلم واحكم وبالله التوفيق -

[00:35:05](#)